

التنفس في الإناء أثناء الشرب

الآداب

جاء في الحديث «كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء ثلاثاً» [البخاري: 5631]، والمراد بذلك أنه يتنفس أثناء الشرب خارج الإناء ثلاثاً، بمعنى أنه لا يتابع شرب الماء كله بنفس واحد بل يجعله على دفعات ثلاث، فليست (في) هنا للظرفية؛ لأنها بذلك تعارض أحاديث النهي عن التنفس في الإناء «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ» [البخاري: 153]، وبهذا يمكن التوجيه والتوفيق بين الحديثين، فلا تعارض بينهما حينئذ.